اتجهت الى منطقة مفرق الطرق من الشمال تتقدمها وحدة استطلاع مكونة من دبابتين « باتون » و ٣ عربات نصف جنزير و ٤ عربات جيب مسلحة ، وعلى مبعدة ١٠٠ متر تقريبا من المفرق اطلقت النيران بشدة على هذه القوة من موقع جيد الاخفاء على مقربة من الطريق ثم انهالت قذائف مدفعية « رفح » الشهيرة التي لم تكن الطائرات قد نجحت في تدميرها تماما ، فاصيبت عربة نصف جنزير واخرى « جيب » فاندفعت دبابات الوحدة لمهاجمة الموقع حيث اصيبت احداها بلغم . ودار قتال عنيف مع الجنود المصريين داخل خنادق الموقع اسفر عن اصابة الدبابة الثانية ايضا ولم يتبق لدى هذه الوحدة في النهاية سوى عربة واحدة نصف جنزير و ٢ جيب ونصف رجالها ؛ وذلك كما يروى مؤلف كتاب « دبابات تموز » الاسرائيلي(١٧) . وقد أسرعت بقية وحدات « شموئيل » بمهاجمة المواقع الدفاعية شمال مفرق الطرق وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة صباحا ودار قتال عنيف بين الدبابات الاسرائيلية والدفاعات المصرية التي كانت تتخندق فيها المدافع المضادة للدبابات والدبابات « ت ٣٤ » التي اخذت قذائفها تصيب دبابات «السنتوريون» القوية التدريع وتشعل فيها النيران ، وطوال هذا الوقت اخذت المدفعية تقصف الدبابات المهاجمة فقد كان جنود أطقم المدافع يبتعدون عن مدافعهم في الخنادق اثناء اغارة الطائرات الاسرائيلية ثم يعودون اليها مرة اخرى لمواصلة اطلاق نيران المدافع التي لم تصب في الاغارة . وتزايدت اصابات الدبابات من كلا النوعين « باتون » و « سنتوريون » التي اخذت تطلق نارها اثناء السير على دبابات « ت ٣٤ » ومدافع « س يو ١٠٠ » الثابتة داخل حفرها (مساندها) من مسافات قريبة فتدمر عددا منها ، وفي عديد من المرات كان جنود المشاة المصريون يتقدمون من الدبابات الاسرائيلية بمدافع « البازوكا » ويقذفونها عن قرب اثناء زحفها نحو خنادقهم الى حد ان اضطرت دبابة منها لقرب المسافة ان تسحق احدهم بجنازيرها قبل ان يصيب دبابة اخرى قريبة . وكان كثير من قادة الدبابات الاسرائيلية يوجهون حركتها ونيرانها من ابراج الدبابات المفتوحة فأخذت الرشاشات المصرية تقتل العديد منهم . ولذلك طلب « شموئيل » مساندة المدفعية التي صبت نيرانا غلالة امام حركة الدبابات التي اندفعت بسرعة عبر المواقع المصرية ودون ان تصفي مقاومتها على الطريق الاسفلت صوب « الشيخ زويد » التي وصلتها بسرعة مفاجئة القوات المدافعة عنها التي لم تكن تتوقع ظهور دبابات العدو أمامها بهذه السرعة ، وكانت النتيجة ان استولت على الموقع بعد مقاومة محدودة ، وواصلت سرية « سنتوريون » زحفها على الطريق حيث صادفت قافلة امداد مصرية متقدمة فاطلقت عليها النار ودمرت عرباتها وواصلت تقدمها حتى مداخل « ممر خروبة » ؛ بينما كانت هناك سريتان اخريان تقفان في « الشيخ زويد » لتأمينها . وقد توقفت السرية المتقدمة وكان لديها ٧ دبابات « سنتوريون » ولذلك أمر قائدها بالتوقف لانه خشي قيام المصريين بهجوم مضاد يقضي عليه تماما وهو منعزل هكذا في مؤخرة الفرقة السابعة بعيدا عن حدود اسرائيل بـ ٤٠ كلم وبينه وبين العريش ٢٠ كلم اخرى ، وبقي ساعتين في انتظار وصول باقي الكتيبة .

اقتحام « ممر خروبة » : عندما توقفت الدبابات الاسرائيلية بعد احتلالها « الشيخ زويد » نزل قادتها للراحة قليلا فوجدوا أن ما من دبابة الا وبها اصابات مختلفة من نيران المدافعين ! ولم يكن الهجوم على « ممر خروبة » ضمن المهام المنوطة بلواء « شموئيل » المدرع اصلا كما سبق ان اوضحنا عند الحديث عن خطة « تال » في الهجوم ، الا أن « شموئيل » رأى ان يستغل سرعة التقدم في العمق الذي احرزه ولا ينتظر الهجوم الليلي بواسطة اللواء المدرع الاخر الموضوع في احتياطي الفرقة ، ولذلك طلب من «تال» ان يسمح له بمواصلة الهجوم صوب الممر للوصول الى « العريش » بسرعة . وقد سمح له « تال » بدفع كتيبة من دبابات « السنتوريون » لاقتحام الممر متى كان ذلك سهلا ومع ارسال كتيبة « باتون » الى مفرق طرق « رفح » مرة اخرى لمعاونة قوات